

مشروع قرار أمريكي لوقف بيع الأسلحة للسعودية والإمارات



قدم 50 عضواً من الحزبين الأميركيين؛ الجمهوري والديمقراطي، مشروع قرار من شأنه وقف بيع أسلحة بقيمة ملياري دولار للسعودية والإمارات، بسبب استمرار حربهما في اليمن التي نشرت المرض والدمار على نطاق واسع، وساهمت في أسوأ حالة إنسانية في العالم. ونقلت صحيفةuardian البريطانية، أمس، أنه من المتوقع التصويت على مشروع القرار الجديد في مجلس النواب الأميركي عقب الانتخابات النصفية له في نوفمبر المقبل.

وبحضر الصحيفة من أن الأسوأ لم يأت بعد في اليمن، في ظل تعتن أطراف الصراع، وفي ظل غياب أي سبل للحل، وتواصل الدعم الأميركي للتحالف السعودي الإماراتي.

وقالت الصحيفة: إن "مشروع القانون الجديد هو استنساخ لقانون صلاحيات الحرب لعام 1973، حيث يسعى المشرعون إلى تقديم بهدف منع الولايات المتحدة قانونياً من تقديم أي دعم للتحالف في اليمن، وسحب جميع العسكريين الأميركيين".

ويطالب العضو الديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، بوب مينيندز، بحسب مبيعات أسلحة بقيمة ملياري دولار للسعودية والإمارات؛ لكونهما يسهمان بانتشار الدمار والمرض على نطاق واسع، في أسوأ حالة إنسانية في العالم، في إشارة إلى اليمن. وأكد النائب الديمقراطي، رو خانا، أن الطائرات ما زالت تقتل اليمنيين، وهي طائرات تغذيها الولايات المتحدة بالوقود والقناابل الأمريكية الصنع.

وتتوقع الصحيفة البريطانية أن مشروع القرار الجديد يمكن أن يجاهه برفض من قبل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي تؤكد أن مساعيها وخبرتها العسكرية تقلل من الوفيات في صفوف المدنيين. وترى الصحيفة أن ما ترصده إدارة ترامب حول اليمن غير صحيح، إذ توجد سلسلة من الأعمال الوحشية تحدث هناك، كان آخرها قصف حافلة للأطفال في صعدة شمال اليمن أدت إلى مقتل قرابة 44 طفلاً.

وقالت الصحيفة بأنه بعد أكثر من ثلاث سنوات على الحرب التي تقود تحالفها السعودية، اضطرت الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة إلى أن تقول عن حرب اليمن بأنها أسوأ كارثة إنسانية من صنع الإنسان في العالم، حيث قُتل أو جرح 17000 مدني، و8.4 مليون شخص يواجهون المجاعة، والأمة ممزقة والاقتصاد مدمر، فأي حرب تلك التي تتسبب في كل ذلك الدمار؟ وفي المقال الذي كتبه الصحفي المتخصص بالشؤون الخارجية سايمون تيسدال، حاول الربط بين حرب اليمن والتي يقود تحالفها السعودية ومعاناة المدنيين هناك، وما يمكن أن يقوم به الكونجرس الأمريكي من تخفيف مآسي الحرب على اليمنيين.

ويجد الكاتب أن "التحالف المتورط بالنزاع، في اليمن أسوئهم بشكل رئيسي في زيادة نار النزاع، وأدى إلى انهيار عملية جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة لدخول اليمن في أسوأ فصل من فصول الحرب".

وتنقل الصحيفة البريطانية عن وزير الخارجية البريطاني السابق ومدير اللجنة ديفيد ميليباند، قوله: "يحتاج العالم للاستيقاظ على الوضع في اليمن"، وأضاف بعد زيارة للبلد هذا الشهر: "مع وجود أكثر من 22 مليوناً يحتاجون للمساعدة فإن نسبة 68% منهم لا يستطيعون الحصول على الخدمات الصحية الأساسية والمياه الصالحة للشرب... هناك سبب يدعونا للقول إن الأسوأ قادم".

ويبيّن الكاتب أنه بحسب تقييم ميليباند، فإنه لا راجح في الحرب اليمنية. وقال مدير برنامج الغذاء العالمي ديفيد بيزلبي في الأسبوع الماضي: "اليمن هو كارثة، ولا أرى أي ضوء في نهاية النفق".

ويرى تيسدال أن "الأمال بوقف السعودية والإمارات عملياً تهمـاً طوعاً تبدو الآن بائسة".

